الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٤ اكتوبر ٢٠٠١

البنتاجون: «تنظيم القاعدة» قادر على إنتاج أسلحة بيولوجية وكيماوية

استنفار في أميركا بعد امتداد الجمرة الخبيثة إلى نيويورك ونيفادا

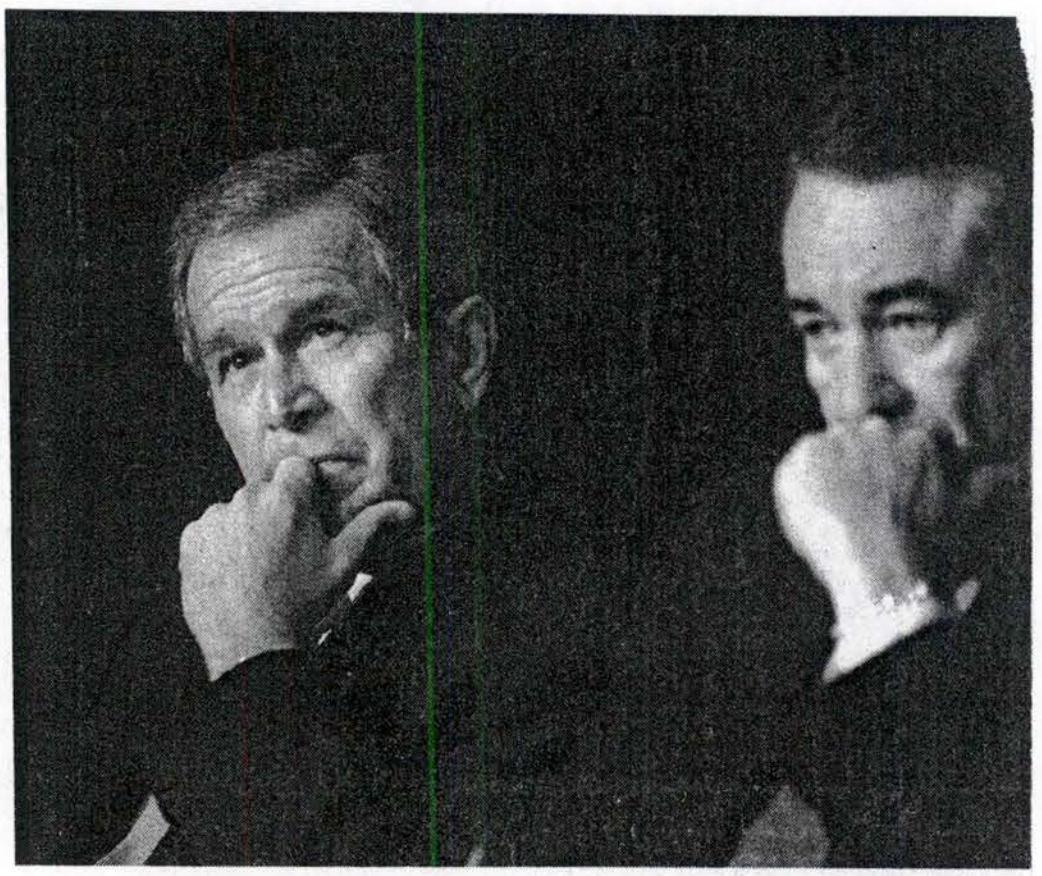

الرئيس الأميركي ووزير الصحة بعد الإعلان عن اكتشاف حالة الإصابة في نيويورك. (رويترز)

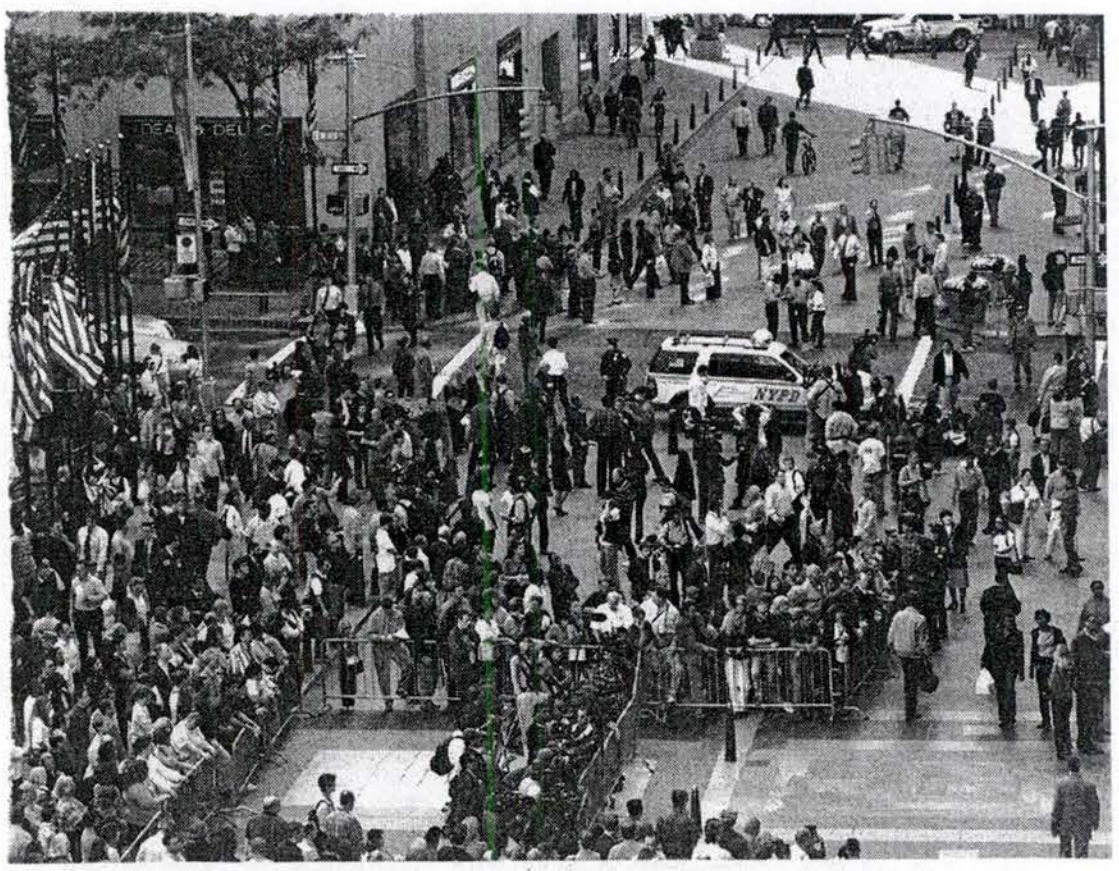

أميركيون يتجمعون حول بناية شبكة «ان.بي.سي» بنيويورك بعد اكتشاف اصابة احد العاملين فيها بالمرض. (أ.ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واشنطن- وكالات الأنباء: استنفرت في الولايات المتحدة أجهزتها الأمنية والصحية من الارهاب البيولوجي خاصة بعد اكتشاف جرثومة «الجمرة الخبيثة» في ولايتي نيويورك ونيفادا بعد الإصابات التي تم اكتشافها في فلوريدا والاشتباه في أخرى في فرجينيا ورغم تصريحات بعض المسؤولين بأن لاعلاقة للإصابات بالارهاب واعلان حالة التأهب القصوى في أجهزة الصحة الأميركية، الا ان نائب الرئيس الأميركي اعرب عن شكوكه في ضلوع اسامة بن لادن بإصابات الجمرة في بلاده كما أكد الرئيس الأميركي جورج بوش ان «أميركا مازالت في خطر» في حين اعلن مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون» ان تنظيم «القاعدة» قادر على انتاج اسلحة بيولوجية وكيماوية.

ووضع مرض الجمرة الخبيثة كافة الدوائر الأميركية الأمنية والصحية في حالة تأهب قصوى وساد الفزع بين سكان الولايات التي ظهر فيها المرض وخاصة نيويورك التي اكتشفت فيها الحالة الرابعة وهرعوا الى مراكز الطوارىء لإجراء كشوفات والسؤال عن المضادات ووسائل انتشار العدوى.

وفي تطور جديد، اعلن حاكم ولاية نيفادا انه تم العثور على الجرثومة المسؤولة عن هذا المرض في رسالة تلقتها مؤسسة « مايكروسوفت » في مدينة رينو فى هذه الولاية الواقعة فى الغرب الأميركي.

واضاف ان دراسة «مضمون الرسالة يكشف نتائج ايجابية مفترضة» تتعلق بجرثومة الجمرة الخبيثة. وأوضح ان الاختبارات الثلاثة الاولى لمحتويات الخطاب جاءت ايجابية الا انه اضاف في بيان صدر في كارسون سيتي ان تحاليل اضافية «لتأكيد وجود الجرثومة ستنجز ». وفي وقت لاحق أعلنت « مايكروسوفت » إن اختباراً إضافياً تم اجراؤه جاءت نتيجته سلبية.

وقال الحاكم كيني غوين «هذه مشكلة وطنية تستنفر وكالات على جميع المستويات. ويطلعني مكتب التحقيقات الفدرالي على تطور الوضع».

واضاف ان الرسالة التي تحتوي على الجرثومة وجهتها الشركة الكائنة في رينو الى احد بائعيها في ماليزيا. ولاسباب لم تعرف، عادت الرسالة التي تحتوي على شيك الى مرسلها.

واضاف الحاكم «عندما فتحنا الرسالة كان الشيك مبللا على ما يبدو وكان فيها وثيقة اخرى تبدو مشبوهة». وعلى هذه الوثيقة الاخرى اكتشفت الجرثومة. جاء ذلك فيما ذكر مسؤولون آخرون في الولاية ان هناك احتمالا ان تكون هذه المادة هي جرثومة الجمرة الخبيثة.

وقد وصلت رسائل تحتوي على مسحوق ابيض مشبوه في الايام الاخيرة الى اماكن عدة في الولايات

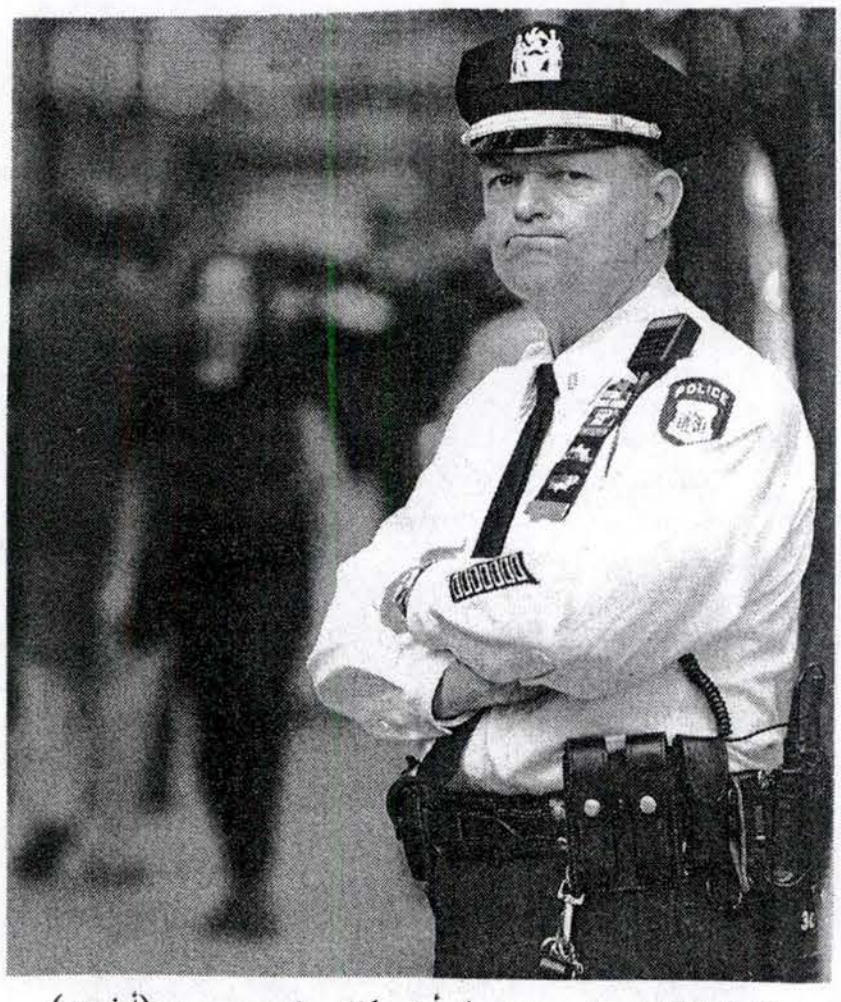

علامات الانزعاج على وجه شرطي أمام مكاتب «ان.بي.سي». (أ.ف.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المتحدة. واصيب ثلاثة اشخاص في فلوريدا توفي واحد منهم. وفي نيويورك، سجل وصول رسالتين أخريين واصابة شخص بجرثومة الجمرة الخبيثة. وفي هذا الاطار اعلنت صحيفة «نيويورك تايمز» انها اخلت قاعة التحرير طوال ساعات عديدة اليوم الجمعة بعد ان تلقت احدى الصحافيات العاملات فيها والمتخصصة في شؤون الشرق الاوسط وقضايا الارهاب ظرفا يحتوي على مسحوق ابيض مشبوه.

وكان المسحوق الابيض في ظرف موجه الى جوديت ميلر التي خصصت مؤخرا العديد من المقالات التي تعنى بوضع اسامة بن لادن.

واعلنت الصحيفة في بيان «ان المادة اعطيت للسلطات وقد تم اختبار الهواء في قاعة التحرير بمواد كيميائية واشعاعية وتبين ان نتائج هذه الاختبارات سلبية».

واضافت الصحيفة ان «تحليلات تجري حاليا للمسحوق الذي كانت تنبعث منه رائحة مسحوق تالك وسيتم الاعلان عن النتائج بعد 12 ساعة».

وقد شاركت جوديت ميلر في فيلم وثائقي حول بن لادن بثته شبكة «بي.بي.اس» التلفزيونية الاسبوع الماضي.

وتعتبر الصحافية التي تعمل في نيويورك تايمز منذ 1977، متخصصة في الشرق الاوسط وقد تولت منصب مديرة مكتب القاهرة وكانت مراسلة حرب خلال حرب الخليج وقد كتبت العديد من الكتب احدها حول الرئيس العراقي صدام حسين.

وأفادت شبكات التليفزيون الأميركية بانها بصدد اجراء تغييرات في عملية تسلم البريد لديها كاجراء احتياطي بعد اصابة احدى مراسلات شبكة «ان.بي.سي» التليفزيونية بفيروس الجمرة الخبيثة.

وذكرت شبكة «سي ان ان» ان شبكات التليفزيون الاميركية مثل «سي.ان.ان» و«سي0بي0اس» و«ايه0بي0سي» و«ان بي سي» سيجرون هذه التغيرات بعد اصابة المراسلة بالفيروس من جراء مظروف مثير للريبة.

وقالت الشبكة أنه يجري الآن عملية اختبار على العاملين في الشبكة المذكورة ويتم اعطاؤهم مضادات حيوية كما يجري المسؤولون بالصحة اختبارا على اماكن هامة بالمبنى الذي تقطن به الشبكة.

وعلى صعيد التحقيقات اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف.بي.اي» ان الرسالتين اللتين تحتويان على مسحوق مشبوه واصابتا شخصا في محطة «ان بي سي» واحدثت ذعرا في صحيفة نيويورك تايمز، ارسلتا من فلوريدا.

وقال مساعد مدير مكتب التحقيقات الفدرالي في نيويورك باري ماون خلال مؤتمر صحافي «هناك شبه كبير بين الرسالتين» ولكنه لم يعط تفاصيل اضافية لئلا يعرقل سير التحقيق.

واضاف ان الرسالتين وضعتا في مركز بريد بمدينة سانت بيترسبورغ (فلوريدا) موضحا ان احداهما تحمل ختما بتاريخ 20 سبتمبر والثانية بتاريخ

الصحافية جوديت ميلر التي تلقت رسالة مشبوهة في صحيفة «نيويورك تايمز» (أ.ب)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الخامس من اكتوبر.

وأوضح ان الامر يتعلق برسائل مشابهة لبريد المؤسسات العادية ولا تحمل عنوان المرسل.

وفيما طالب عمدة نيويورك روولف جوليا في عدم المبالغة من خطر الجمرة الخبيثة واعلن وزير الصحة الاميركي انه لاتوجد علاقة بين الارهاب وبين اكتشاف اصابة. نيويورك وقال وزير العدل جون اشكروفت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يعمل بشكل وثيق مع الأجهزة الصحية التي اعلنت حالة الطوارىء القصوى، لم يستبعد نائب الرئيس ديك تشيني وجود صلة بين بن لادن والحالات التي تم اكتشافها واعلن انه لن يفاجأ إذا ما نسبت حالات المرض الى شبكة اسامة بن لادن.

وقال تشيني في حديث مع شبكة «بي بي سي» التلفزيونية الاميركية ان «الطريقة الوحيدة لاثبات المسؤولية هو التحرك على اعتبار انه يمكن ان يكون هناك رابط» بين الجمرة الخبيثة وشبكة بن لادن.

واضاف «اعلم ان التحقيق لم ينته بعد وان الامر قد يكون مصادفة ولكن اشك».

وقال تشيني في المقابلة قبل التقارير التي اشارت الى وقوع حادث جديد في نيفادا ان حالات الاصابة بالجمرة الخبيثة في فلوريدا ونيويورك «مثيرة للشبهات».

وقال تشيني ان لدى الولايات المتحدة ادلة وافرة على ان اتباع بن لادن تدربوا على كيفية نشر الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

واتفق تشيني في الرأي مع طومسون بشأن عدم وجود دليل على هذه الصلة ولكن حالة شبكة ان بي سي تدعو للقلق.

وقال تشيني ان الولايات المتحدة تعرف ان بن لادن «حاول على مدى سنوات الحصول على اسلحة الدمار الشامل..اسلحة بيولوجية وكيماوية.. نعرف ان لديه اشخاصا مدربين على سبيل المثال فلدينا نسخ من كتيبات تستخدم بشكل فعلي لتدريب الناس فيما يتعلق بكيفية نشر واستخدام تلك الانواع من المواد».

واضاف ان التحقيق في هذه الحالات مازال جاريا وقد تكون «من قبيل المصادفة».

واردف قائلا «اعتقد ان الشيء المعقول الوحيد الذي نفعله هو ان نمضي قدما على اساس احتمال ان تكون هناك صلة».

من جهته أقر الرئيس الأميركي جورج بوش تعقيبا على اكتشاف حالة نيويورك ان الولايات المتحدة مازالت في خطر وناشد الشعب الأميركي بألا يلقي بالا الى هذه المسائل وحث الأميركيين على مزاولة حياتهم بشكل عادي مؤكدا ان إدارته تفعل كل ما في مقدورها لحماية كافة المواطنين وقادرة على «ان ترد بسرعة على هذا الخطر».

على الصعيد نفسه، اعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية ان تنظيم القاعدة يعتبر قادرا على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية على الارجح ومنها جرثومة مرض الجمرة الخبيثة.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان امكانيات تنظيم القاعدة تقتصر على الارجح على انتاج السموم ومنها جرثومة مرض الجمرة الخبيثة.

واضاف ان تنظيم القاعدة يعتبر «قادرا على امتلاك اسلحة كيميائية بدائية وعلى الارجح بيولوجية وان لديه قدرة نووية مشعة على الارجح وليست قابلة للانشطار».

وخلص الى القول ان الاسلحة الكيميائية التي يستطيع تنظيم القاعدة امتلاكها هي سموم بسيطة كالفوسجين والكلور.

وأوضح ان منظمة «القاعدة» ربما تملك مواد سامة مثل بكتيريا مرض الجمرة مضيفا انه من المحتمل ان تمتلك المنظمة طرقا مبتكرة لا متطورة لنقل مثل تلك الاسلحة الى اهدافها. الا ان هذا المسؤول رفض الافصاح عما اذا كانت منشآت منظمة القاعدة في افغانستان التي تستهدفها القوات الاميركية حاليا تشمل مواقع يحتمل ان تكون قوات المنظمة قد خزنت فيها اسلحة للتدمير الشامل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية